رابط المادة على منصة باحث

أصول الذكر في الإسلام للدكتور فريد الانصاري

x21 ذكر الله بخواتم سورة البقرة 2 - الدكتور فريد الانصاري رحمه الله

فريد الأنصاري

فنستأنف حديثنا بحول الله جل وعلا حول اواخر سورة البقرة انطلاقا من قوله جل وعلا امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كلنا امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله. وقالوا سمعناه واطعنا - 00:00:01

غفرانك ربنا واليك المصير. لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا - 00:00:21

فانصرنا على القوم الكافرين. امين من بعد ذلك التقديم للخاتمة تقديم للخاتمة وهو قوله جل وعلا مما سبق بيانه لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن - 00:00:41

يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير تحدثنا عن ما يسر الله الحديث به من مقاصد لهذه المقدمة للخاتمة لان الكل هو خاتمة لسورة البقرة خواتيم البقرة فقدم الله للختم او مهد للختم بارجاع الملك والمالكية لله وحده اي له - 00:00:59

جل وعلا فالقارئ للقرآن المتدبر لاياته اذ يقرأ لله ما في السماوات وما في الارض الى قوله على كل شيء بسم الله الرحمن الرحيم يتشرف ابو هاجر ان يقدم لكم هذه المادة. يوقن ويقع بروعه وبنفسه ان - 00:01:24

الامر كله لله. فلا يبقى بين يديه الا التسليم الا التسليم المطلق لرب الكون. ولذلك ناسب ان يأتي قوله بعد سبحانه وتعالى امن لان الانسان الذي عرف الله جل وعلا وشاهد من قدرته ما شاهد من خلال اياته - 00:01:44

وطالع وسوسة النفس وما يقع بها من احوال وكيف ان الله يقلب القلوب كيف يشاء وكما يشاء سبحانه وتعالى تشاهد العبد هذا لا يملك الا ان يكون من المؤمنين. ولذلك قال الحق جل وعلا امن الرسول - 00:02:04

امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله امن امن ذكرت مرتين امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمومنون كل امن كلنا امن - 00:02:22

الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله. لا نفرق بين احد من رسله. الايمان في اذعان وتسليم وقد تجلت الان القدرة والعظمة والسطوة الجبروت والملكوت لله الواحد بالله ما في السماوات وما في الارض. فالذي طالع هذا على ما بينا قبل لا يملك الا ان يخر لله راكعا او ساجدا - 00:02:42

خاضعا لله وذلك ان القلب يشعر بالضعف ازاء قدرة الله. وبالحاجة الى عظمة الله والى غناه والى قدرة وسطوته وسلطانه وسائر ما تعلق باسمائه وصفاته سبحانه وتعالى ويحتاج الان الى الايمان - 00:03:13

وهذا الايمان دواء وشفاء لان الايمان ها هنا ليس مجرد اعتقاد النظر وتصور ذهني كلا بل هو قبل ذلك وبعده تسليم تسليم قلبي اي اسلام القلب والشعور والوجدان لله كتسلم كتسلم لرب الكون لا تستدرك عليه في شيء - 00:03:34

ندكرو بأن السياق ديال الآيات في سبب النزول الذي ذكر ان الصحابة حينما نزل وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم مشاو كيجريو لعند النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا قبله قالوا ولكن استدراك تا في النحو كيقولو لكن استدراك يعني ولكن - 00:03:57

ندرك على مولاك الذي خلقك مازال انت كتقول لرب الكون ولكن هو جل وعلا حينما قال ما قال عليم بقدرتك عليم فما قال ما قال الا لحكمة هو يعلمها فما عليك الا ان تقول سمعنا واطعنا - 00:04:20

لا يستدرك عبد ذاق طعم العبودية حقا لا يستدرك على مولاه ونقيض الاستدراك التسليم يعني بدل الواحد ما يبدا يجادل ولكن خص هاكا وتكون هاكدا المقابل التسليم والتسليم محض العبودية لأن التسليم والخضوع - 00:04:39
لله. خضوع مطلق لله. وهذا هو العيب الاكبر لبني اسرائيل اي الاستدراك. فينما قال لهم سيدنا موسى شي كلام كيقولو ليه ولكن ولكن يعني باللفظي او بالمعنى يعني المعنى ديال الاستدراك واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة - 00:04:58
كاين اللي قالوا هي قالوا اتتخذون هزها واش كضحك علينا ولا؟ قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي بداو يتشرطو كل هذا استدراك. ادعو لنا ربك يبين لنا ما لونها. ادعو لنا ربك يبين لنا ما هي. استدراك استدراك استدراك. جاء الأمر طبق ولا - 00:05:18
ولذلك كره رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصحابة ان يستدركوا في شيء لانه كلما استدرك الانسان على ربه الا غير تقول لرب العالمين ولكن كيزيد يعذبك. ويزيد يعقد لك الأمور - 00:05:38
وهذا شأن بني اسرائيل وتلك سنة الله معهم. كلما استدركوا كلما شدد عليهم. حتى صارت شريعتهم اصرا. وذلك هو الاسر الذي حمل عنا ونزع بفضل الله ورحمته على هذه الامة. لما نزلت اية الحج ولله على الناس حج البيت جا واحد - 00:05:55
وقال لسيدنا الرسول عليه الصلاة والسلام احجنا لعامنا هذا ام لكل عام حج؟ النبي صلى الله عليه وسلم ما بغاش يجاوبو غضب من ذلك فلما فقال له لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت لما استطعتم - 00:06:15
او لعصيتم ربكم الله تعالى قالك حج حج وما تزيدش تعمق الأمور التي لا عمق لها الأمور التي لا عمق لها ظاهر الخطاب واضح انك اذا امرت الفعلي فافعله على الوجه الذي هو ظاهر الخطاب لما كيكون مقصود شي حاجة ازيد رب العالمين يبين بكلامه - 00:06:30
وتعالى او يأمر نبيه ويوحي اليه ان يبين الهيئات والكيفيات بسنته العملية او القولية فما محتاجش العبد يوري لله سبحانه اشنو يدير جل وعلا عن ذلك علوا كبيرا. فما دام انك وجدت في كتاب الله شيئا يبدو لك في ظاهره انه لا طاقة لك به - 00:06:52
فسلم اولا سلم لموالك او قول سمعنا واطعنا وبعد ذلك سيظهر البيان اما ان ذلك الخطاب غير مقصود بالتكليف البتان ده ممطلوبش منك طبقو وتكلف بيه او ان له وجها اخر من التكليف انت لا تعرفه فيبينه اهل العلم - 00:07:12
من هنا اذا جاء قوله جل وعلا امن الرسول لان الايمان عندو دلالات واوجوه مختلفة مرجعها الى الايمان بالله والأركان ديالو المذكورة ولكن عندو تجليات فجاء تجليه ها هنا بمعنى التسليم وعدم الإستدراك على الله - 00:07:32
امن الرسول اي خضع لله جل وعلا قلبه ولسانه وفعله وقوله وشعره عصبه ولحمه ودمه وعظمه ومخه كل شيء فيه خضع لله خضوعا تاما مطلقا امن الرسول بما انزل اليه. سلم لله تسليما. وكان من القانتين. وكان من الخاشعين. الخاضعين لرب العالمين - 00:07:51
والمؤمنون على اثره تبعوه فداكشي لأنهم قالوا حتى هم سمعنا واطعنا حينما قال لهم رسول الله قولوا سمعنا واطعنا تم فهموا ما زادوش معاه الكلام ولم يزيدوا شيئا من استدراك بل قالوا سمعنا واطعنا ومدحهم الله جل وعلا من فوق سماوات - 00:08:20
بذلك فقال وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا اي غفرانك على ما فرطنا وعلى ما استدركنا مما ما كان فيه شيء من السلم وعدم كمال الادب مع الله. غفرانك ربنا. واليك المصير - 00:08:40
فايمان رسول الله عليه الصلاة والسلام بالوحي بما انزل اليه. ما انزل اليه. القرآن. فاذا نزل شيء من القرآن خضع رسول الله وخضع المؤمنون معه. لله رب العالمين. ولذلك قال الحق في سياق اخر فلا وربك لا يؤمنون - 00:09:00
حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا هو هذا مما قضيت ويسلمون ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا يعني ما عندهم ضيق ما قانطينش من امر الله ومن حكمه تشريعي والقضائي - 00:09:20
خاضعون ارادون تمام الرضا بقضاء الله وبقدره وبحكمه التكليف خاضعون له امن الرسول بما انزل اليه من ربه. هذا كمال الايمان. اي حينما تدخل تحت سطوة الحكم الشرعي وانت راض. راضي عن - 00:09:40
فهذا كمال الايمان المقصود حنا ممكن لان الايمان مراتب ودرجات كاين لي كيفتيه الفقيه الفتوى كيطلع لو الزعاف وميعجبوش ويمشي فحالو هادي بحال الخدمة ديال بني اسرائيل. اذهب انت وربك فقاتلا. انها هنا قاعدون. هادشي مخدامش. استدركون على

الله فيتمردون ويعصون وقالوا - 00:10:00
سمعنا وعاصينا ماشي واطعنا العكس ما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مومنين هذا ايمان هذا ان تسمع ثم تتمرد على خالقك ليس رتبة اخرى ان الانسان يسمع كلام الله جل وعلا بنص او بالاجتهاد يستفتي العالم او الفقيه ثم يفتي - 00:10:20
كيدخلو تحت السطوة وتحت الحكم كيطبق داكشي ولكن ضايق معجبوش الحال هذه مرتبة فيها نجاة لكن ليست على التمام والكمال ناقصة لأن خصك طبق ونتا عاجبك الحال راضي تدخل تحت حكم الله وأنت فرح مسرور منشرح الصدر والقلب بل تجد لذة في تطبيق حكم الله على نفسك رضي - 00:10:45
الله عنه ورضوا عنه وايضا في الحديث رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا هو هدا امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمومنون اي رضوا بامر الله رضوا بما انزل الله من - 00:11:11
الحكم والشريعة رضوا بذلك رضا فلم يبقى في قلوبهم حرج ولا ضيق ولا تحرج من الدخول تحت قائلة التشريع والتكليف هذا كمال الايمان العبد الذي يقبل على امر الله ويدخل تحت قضاء الله مسلما لله. التسليم الكامل هو محض الايمان - 00:11:33
الذي كان عند سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حينما قال فيه الحق امن الرسول بما انزل اليه من ربه الذي كان عند اصحابه حينما قال فيهم والمومنون كلنا امن بالله - 00:11:56
وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين هادي حكاية قول يعني هكذا قال الصحابة لا نفرق بين احد من رسله ويتضح اكثر حينما قال وقالوا سمعنا واطعنا الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وسائر اركان الايمان التي فصلت في الحديث وفي القرآن في ايات - 00:12:13
كل ذلك لا يكون على حقيقته وكماله الا بالتسليم والاذعان. ان تؤمن بالله ان ترضى به ربا. لا تستدرك ان تؤمن بملائكته ان تؤمن بما اخبرك الله به عنهم من وظائفهم واشغالهم وحقيقتهم - 00:12:39
في علاقتهم بك وفي علاقتهم بمولاهم الذي خلقهم. لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وتشعر وانت تشتغل في حياتك بان لديك ملكين عن اليمين وعن الشمال قعيد. ما يلفظ من قول الا لديه - 00:12:59
رقيب عتيد وتشعر بوجود هذا الجنس من الخلق اللطيف الذي خلق الله في كل ما اخبر الله به او اخبر رسوله عليه الصلاة والسلام من ملائكة الذكر او ملائكة قبض الارواح او ملائكة الخروج والدخول ونقل الاخبار الى المولى جل وعلا - 00:13:18
يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويلتقون في صلاة الفجر وملائكة الذكر ايضا الى غير ذلك من الاحاديث الصحيحة التي وردت في هذا الشأن اي شأن الملائكة. كل ذلك يؤمن به العبد ويسلم لله تسليما - 00:13:40
لا يعترض على الله في ذلك بشيء بل يذعن ويخضع. وكذلك الكتب وكذلك الرسل وكذلك اليوم وكذلك القضاء والقدر. تؤمن وتسلم وتذعن. كما جاء في كتاب الله وسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. وسبق لنا - 00:13:57
في الايمان بيان نعيده الان للفائدة والافادة الايمان في حقيقته اللغوية والشرعية الاصطلاحية سواء انما يكون وانما يقع في حقيقة اللغة والواقع اذا كان اعتقادا بشيء غائب مغيب. فلا يصح القول انك تؤمن بالاشياء الظاهرة. الاشياء - 00:14:17
ظاهرة لا يؤمن بها ما يصالحش هاد التعبير تقول امنوا بهذا الإنسان او فلان او علان. ما يصحش من الناحية اللغوية ما يصحش لانك حينما تقول اؤمن اي اسلم عن غيب ماشي عن شهادة يعني شي حاجة اللي ما بيناش ليك لا تستطيع ان تتفحصها - 00:14:42
ولا ان تلمسها بيدك غير خاضعة لعنان الشهادة تماما فأركان الإيمان الستة اركان غيبية محضة ما فيهاش شيء كيتعلق بالإيمان يعني من حيث العلاقة ديالو بالإيمان اللي هو مادي ملموس كيمكن لك تشدو بيدك ولا تشوفو بعينيك لا وجود له - 00:15:01
بما في ذلك الرسل والكتب في الايمان بالله واضح جدا انه ايمان بالغيب لان الله سبحانه وتعالى لا تدركه البصر وهو يدرك البصر قال الحق في ذلك الذين يخشون ربهم بالغيب. فلا يقع الايمان بالله الا غيبا - 00:15:21
هذا حقيقة الايمان بالله جل وعلا وكذلك الملائكة جنس لطيف غير خاضع للنظر والمشاهدة ولا اللمس ولا ولا ولا شيء يعني تأمن بالملائكة بمعنى انه يعني حتى تشوفهم الى شفتهم ما بقاشها دائما تؤمن بهم غيبا وكذلك الايمان بالرسل - 00:15:38

الرسل كما ذكرت مرارا الايمان بهم بمن في ذلك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم انما هو ايمان بهم من حيث يتلقون الوحي عن الله حنا كنآمنو بسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ليس بوصفه بشرا كان في التاريخ ولد سنة كذا وتوفي سنة كذا وكذا وكذا لا وانما نؤمن به - 00:15:58

الصلاة والسلام باعتباره رسول الله. فما معنى رسول الله؟ ان يتلقى الوحي عن الله. وهذا محض الغيب. من استطاع ان يصف او يشخص نزول الوحي. لا احد حتى اقرب الناس اليه لم يستطع ذلك. كان ينزل عليه الوحي وعائشة جالسة حداه - 00:16:19

والصحابة كذلك وانما يشاهدون عليه احوالا يحمر وجوه ويتصبب جسمه بالعرق ويعني كانه يحمل ثقلا حتى يصرى عنه عليه الصلاة والسلام فيقرأ على الناس القرآن. اين جبريل؟ اين الاصوات؟ لا احد يرى لا احد يسمع. هذا - 00:16:39

هذا معنى الايمان برسول الله عليه الصلاة والسلام اما ان يعتقد شخص ان محمدا بن عبد الله كان في التاريخ الفلاني والزمن الفلاني فهذا يستوي فيه اليهود والنصارى والمجوس والعرب والمسلمون اجمعون - 00:16:59

لي كينكر الوجود ديال سيدنا محمد. كلهم الناس كلهم اليهود النصارى الكفار يثبتون انه كان موجودا. لكن لا يثبتون له نبوة. ها فين كاين الكفر ديالهم وها هنا الإيمان تؤمن وتسلم بأن ما يصدر وما صدر عن محمد عليه الصلاة والسلام ان هو الا وحي - 00:17:13

يوحى الوحي الغيب وهذا هو الإيمان ولذلك الإنسان فعلا لي يقول واشهد ان محمدا رسول الله عليه الصلاة والسلام يستحضر ان هذا الرجل عليه الصلاة والسلام قد اصطفاه الله واختاره لرسالاته. نزل عليه القرآن تنزيلا - 00:17:33

وكلفه بإبلاغ العالمين بالقرآن الكريم. وبما انزله عليه من الحكمة اي السنة النبوية وكذلك الايمان بالكتاب انما هو ايمان بالقرآن وكذلك الكتب الاخرى التوراة والانجيل وما اخبرنا الله به كالزبور - 00:17:54

ابراهيم وصحف موسى الى غير ذلك مما صح به الخبر او تواتر في كتاب الله جل وعلا. نؤمن به من حيث هو كلام الله هادي حقيقة الإيمان بالقرآن الكريم وليس الإيمان بالقرآن الكريم ان تؤمن بأن هذا الكتاب جاء به محمد عليه الصلاة والسلام هذا صحيح لكنه - 00:18:12

يكفي خصك تكون متآمن بأن هذا الكتاب جاء به محمد عن الله. فصار الأمر اذن غيبا في عمق الغيب. فالله جل وعلا تكلم بهذا القرآن. ولذلك اجماع السلف والخلف على ان القرآن كلام الله. ما كلام الله؟ الغيب عينه - 00:18:32

فنسلم تسليما الإنسان صحيح حينما يقرأ كتاب الله عز وجل كيحدث لو انشرح الله صدره للإيمان يحدث له يقين بأن هذا الكلام لا يقوله الا رب الكون لكن ما عندوش عليه ادلة مادية تثبت يعني بالحاسة ان هذا كلام الله جل وعلا لانه مستحيل الغيب - 00:18:52

لا يمكن اثباته بالمادة مستحيل كيف تثبت الغيب بالمادة؟ لا يمكن الغيب يؤمن به يثبت الغيب بالايمان لا اكثر ولا اقل اما المادة فهي تثبت المادة صحيح يعني يعني حقيقة يعني اعوذ بالله من قولت انا انا يجيني من قلة الأدب مع اله عز وجل. ان تثبت وجوده فقط بمجرد خلقه - 00:19:15

بل يثبت وجود الله جل وعلا بالتعرف الى الله مباشرة. ما احد ارادك يستدل. من اراد ان يتعرف الى الله فليتجه اليه الى الله جل وعلا فالله سبحانه وتعالى عليم به انت بغيت تعرف الله تعالى توجه الله تعالى بالعمل الصالح الصادق بالعبادة سير اليه جل وعلا - 00:19:39

بقلبك ووجدانك وافعالك وجوارحك يقربك اليه. يهديك اليه. لأن نتا كتعامل مع واحد سبحانه جل وعلا بكل شيء عليم. عنداه يجيب لك راسك بأنه يعني انت في طريقك الى الله تبحث عنه وهو لا يعلم عنك ذلك - 00:20:00

جل وعلا. هو بكل شيء عليم. داكشي اللي كيدور فخاطرك عاد قرينا الآية. وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. وايضا يعلمه الله. يعلمه خائنة العيون. وما تخفي الصدور. فما - 00:20:20

انتقد تجردت لله قصدا من اجل التعرف اليه ما بقيتش في حاجة للحواس ولا للمواد اطلاقا. اذا صدقت نيتك قصدك الى الله فالله جل وعلا قد اطلع على ذلك في قلبك كما وقع - 00:20:40

الله سبحانه وتعالى لا يتركك. هنالك هو جل وعلا يقربك اليه. حينما يرى سبحانه وتعالى اخلاصك وتجرد قصدك هو جل وعلا اليه

ويصطفيك وينجيك ما يخليكش محن مع الاستدلالات ومع الأشياء الأشياء التي هو خلقها - 00:20:58
يستدل على الخلق بالله ولا يستدل على الله بخلقه هادي حقيقة مرتبة العرفان بالله. العلماء بالله انما يخشى الله من عباده العلماء العلماء به جل وعلا. ما احد ارادك فإذا الإيمان بالوحي في الكتاب هو ايمان بالغيب لأنك حينما تقرأ القرآن تدرك ان هذا الكلام - 00:21:18
الله بأي شيء تدركه بالقلب؟ يقع بروعك انشرح الله صدرك للإسلام وان خلص قصدك فعلا واستجبت لمثل قول الله جل وعلا قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة - 00:21:44
والا نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال جل وعلا ان تقوموا لله القيام لله تجرد له وتفرغ له سبحانه وتعالى في لله لام تفيد الاختصاص يعني لله وحده واخا ما قالش وحده اللغة كتقولها هدا كلام ديال الجر يعني تخصيصا - 00:22:04
الواحد الاحد الفرد الصمد الذي هو الله تخصيصه بالقيام اي بالتوجه اليه وحده اذا حصل منك هذا قلبا تكفل الله بالباقي دير نتا اللول ربي يدير لك الثاني وهو الهداية والاصطفاء - 00:22:27
راه كيشوف سبحانه وتعالى. هذا باغيني وباغي الدنيا. هذا باغي الدنيا بوحدها وكيبين الدين. هذا باغي الله وحده ما يخليهش الله نهائيا ان عبادي دياولي ليس لك عليهم سلطان. واذا سألك عبادي دياولي. يا لي فيها ذاك المعنى ديال - 00:22:42
والإضافة فيها معنى التخصيص يعني تخصيص العباد بالله ماشي دياول شي حد اخر حينما تخلص العبودية لله لا تكون الا لله به والاله فاني قريب. قال اجيب دعوة الداعي اذا دعان. حقق انت الشرط يحقق لك هو جواب الشرط - 00:23:03
ها الشرط وليؤمن بي لعلهم يرشدون مصيبتنا نحن امة المسلمين في هذا الزمان اننا نفكر في جواب الشرط ولا نشتغل بالشرط وهذا قلب لميزان القرآن كنقلبو على النصر وشرط النصر ما درناه ان تنصروا الله ينصركم كنقلبوا على نصر الله كيفاش نديروا ليه نحققوه بدون تحقيق شرطه هذا عكس - 00:23:23
ربي تعالى قالك متفكرليشاي فشغلي هو جل وعلا قاد بشغلو ولكن نتا كلفك بأن تنصر الله ما نصرنا الله ولا صدقا هذه مشكلتنا خلق الله العباد ليكونوا عبادا. لم نكن ولسنا بعد عبادا لله على ما ينبغي. العباد عباد خاضعون له - 00:23:47
على مواعيد مولاهم بالصلاة والزكاة والسير اليه جل وعلا بالعبادات والطهارات وتفريغ القلب من الشرك الظاهر والخفي. تفريغ القلب ورفض الهم. هل يزاحم قلبك شيء يضاد الايمان؟ يضاد التفرغ لله يضاد التوجه لله يضاد ما يرضي الله جل وعلا من الإخلاص والصفاء الشوائب لي كتوسخ القلب - 00:24:10
هل يضادك هذا؟ هل ينافسك هذا؟ هل يزاحمك هذا؟ اشتغل بهذا. هذا شغلك. هنا انتصف الشريط مع تحيات ابو هاجر. هذا شغلك يا ابن ادم يا عبد الله. اخلص عبوديتك لله. يكن الله لك - 00:24:40
يا غلام يا غليم اني معلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله يحفظك. والحفظ رعاية القلب للامانة. حفظ. قال اجعلني على خزائن الارض. اني حفيظ حفظ امانة امين على المال يدبره تدبيرا عليما وقبل ذلك بحفظ مفيهش الخيانة احفظ الله - 00:24:59
يحفظك جواب امر يعني لما قال لك احفظ اعطاك امر ايوا دير هادو فإذا حققت هذا لازم عنه ضرورة ان الله سبحانه وتعالى يفي بوعده وهو انه يحفظك هاديك متخممش فيها خمم فلولة هل انت تحفظ الله اي ترعى حقه - 00:25:26
ورحم الله الحارث بن اسد المحاسبي الرعاية لحقوق الله كتب هذا عنوانا لكتاب قيم. الرعاية لحقوق الله ما احوج المسلمين. ما احوجنا انا وانت والاخر لرعاية اولا وقبل كل شيء. لو راعينا وراعينا حقوق الله لما ضاع لنا حق في الحياة الدنيا وفي الاخرة - 00:25:47
ما سحقت حقوق الانسان الا من بعد ما فرط الانسان في حقوق الله فوالله ثم والله فعلا لو احسن الناس الاشتغال بحقوق الله جل وعلا لضمن المولى سبحانه وتعالى رعاية - 00:26:12
ولا اكلوا وشربوا ولا عاشوا مطمئنين امنين على اكناف الارض ولكن مع الأسف مع الأسف الشديد نريد المشروط بغير شرط نريد ان نجد الله اتجاهنا بغير حفظ. احفظ الله تجده اتجاهك. فينما مشيت كلما غلق باب فتح الله لك ابوابا - 00:26:29

تجده التجاهك الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله انما يرجع الى معنى التسليم والاذعان والرضا الرضا لي هو غاية الإيمان الرضى رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي رباه والخشية - 00:26:52

خضوع القلب بالرضا. الخشية خضوع القلب بالرضى. يعني القلب خاضع ولكن برضا. عاجبو الحال يجد لزة في الخضوع تلك خشية وذلك خشوع خشوع خشية كلمات متقاربة بعضها يفضي وبعضها ينير بعض فيجد الانسان فعلا لذة في الايمان حينما يشعر انه يؤمن بالله وملائكته - 00:27:15

وكتبه ورسله فلا يفرق بعد ذلك بين احد من رسله لما؟ لان الجميع تلقى كلام الله ان الجميع جاء عنه الخبر من الله كل ذلك داخل في قوله جل وعلا امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. لأن ما انزل الينا من ربنا فيه كل هذا. فيه الإيمان بالله - 00:27:45

وملائكته وكتبه ورسله واليوم الى اخره والقدر خيره وشره حلوه ومره. كما هو مفصل في السنة. وايضا في الكتاب في مساقات اخرى وبهذا المعنى من الايمان الذي هو التسليم والرضا قال جل وعلا وقالوا سمعنا واطعنا اي رضينا رضينا - 00:28:08

يا ربنا بحكمك لا نستدرك على ولا على اي شيء من قضائك وقدرك ولا على اي شيء من امرك ونهيك ما امرت به هو الحسن المحمود وما نهيت عنه هو القبيح المذموم. ما امرت به هو الخير كل الخير وما نهيت - 00:28:28

عنه هو الشر كل الشر ولا ينقلب الشر خيرا ولا ينقلب الخير شرا لما يبدا يجيك الشك بأنه يمكن الخمر يكون فيها النفع اذن مداخلشاي في قول الله عز وجل بهاد المعنى لي حنا نتكلمو عليه ديال الرضى آمن - 00:28:48

الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كلنا امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا غفرانك ربنا واليك وتشك في امر الله جل وعلا ان يكون الخمر فيه خير او ان يكون الميسر فيه خير او ان يكون الشر فيه خير - 00:29:04

لا يكون الا شرا والخير لا يكون الا خيرا وان بدا لك في الظاهر عكس ذلك وان بدا لك في الظاهر عكس ذلك. وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. لا يمكن ابدا ان يكون ما امر الله به ضارا. ولا - 00:29:28

ابدا ان يكون ما نهى الله عنه نافعا يستحيل يستحيل الا اذا وقع الشك في الله ففي الله شك حاشا لا وابدا فإذا الرضا ان تستلذ المأمورات المأمورات تجيك لديدة تجد حلاوتك وقرة عينك في الصلاة وفي الزكاة - 00:29:45

وفي الايمان وسائر اعمال الاسلام توجد فيها الراحة. توجد فيها الدوا ديال النفس ديالك. ضاقت عليك نفسك. صلي وكان عليه الصلاة السلام اذا حزبه امر فزع الى الصلاة يمشي يجري للصلاة فازية عائلية يجد علاجه ها هنالك فتقر عينه عليه الصلاة والسلام وجعلت قرة عيني في الصلاة - 00:30:06

قرة العين يعني هي كناية في العربية على الطمأنينة والسكينة. الحاجة اللي كترتاح معها الناس. ولذلك كيسميو الأطفال قرة العين قرة عين لي ولك لا تقتله. الطفل الصغير هو قرة العين لان الاب قبل ان يولد له او الام تبحث او - 00:30:30

ويبحثوا عن الولد كيبقى ديما العقل مشوش فوقاش يتزاد هداك الولد او هاديك البنت او كدا الى اخره يعني العقل رافد الهم يخشى ان يكون كدا ان لا يكون كذلك الأم كذلك الأب الأسرة فإذا ولد المولود تعلقت العين به يعني كتولي العين تابعاها هداك طفل صغير - 00:30:50

كلشي كيبغي يشوفو فتصبح العين مستقرة عليه اي مطمئنة به ساكنة كترتاح فلذلك سمي الولد على سبيل الكناية قرة عين النبي صلى الله عليه وسلم قال لك انا الراحة ديالي والسكينة ديالي حيث ترتاح نفسي - 00:31:10

في صلاتي وجعلت قرة عيني في الصلاة عليه الصلاة والسلام اعمال الايمان حينما يصل بها العبد الى هذا المستوى وتصبح دواء شافيا كافيا كان من اهل الرضا هذا من اعاني منزلة الرضى فعلا - 00:31:30

اذا تصدق وجد يومه انئذ لزة في حياته في مطعمه مشرابه في كل احواله. وكذلك اذا صام وكذلك اذا وكذلك اذا فعل اي شيء من المأمورات يوجد واحد الحلاوة كبيرة وهذا معروف عند اهل الدين الممارسين له. وكذلك - 00:31:49

اذا ترك الحرام يجد لذة واي لذة. متى؟ ملي كيتعرض عليك حينما يعرض عليك الحرام ثم تتركه لله كتبت لك به حسنة والحسنة تبيع عشرين امثالها ثم انعم الله عليك - 00:32:09

بحلاوة ايمان ولك اي حلاوة من حلاوة الدنيا. يعرض عليك الخمر فترده. يعرض عليك الزنا فتعرض عنه يعرض عليك الربا فترفضه جمال وكمال ورضا بالله جل وعلا. هذا راه فعل من الأفعال وليس تركا وحسب. لأن العلماء قعدوا - 00:32:25

في الاصول والمقاصد ان الترك اذا بني على قصد كان فعلا من الافعال كترك شي حاجة ولكن بالنية ديال العبادة بحالا درت شي حاجة من الأمور ديال العبادات الترك ان بني على قصد اي قصد التعبد كان فعلا - 00:32:45

ما تترك لله. كالذي صلى وكالذي صام وكالذي زكى او كالذي حج. المهم يعني في الحقيقة هو عمل عمل. لأن شحال من واحد كيتصور اعمال غير حتى دير لا ايضا الا ما درتش اذا تركت الشيء بنية العبادة فقد فعلت هذا فعل من افعال العبادات فالله - 00:33:01

او يجزيك عن هذا وعن ذاك فأنت متقلب بين نعمة الفعل لله وبين نعمة الترك لله كلها نعم شيء عظيم جدا يمكن الانسان يجمع اطنان ديال الحسنات بلا عمل ظاهر بل بعمل باطن معندو باش يتصدق معندو يعني اشياء المادية معندو - 00:33:22

يكفي ان يتذكر نعمة الإسلام ويتفكر في ان الله انعم عليه بأن لا يكون من اهل الخمر وانعم عليه بأن لا يكون من اهل الميسر وانعم عليه بأن لا يكون من اهل الزنا وانعم عليه بأن لا يكون من اهل الربا كنز عظيم من النعم - 00:33:42

في هذا عمل من الاعمال اعمال من الاعمال يؤجر العبد عليه ويجازى يعني سبحان الله العظيم الانسان يعني صدق رسول الله عليه الصلاة والسلام كل الناس يدخلوا الجنة الا من ابى الا من ابى - 00:34:01

يعني ليس في الاسلام شيء عسير. الواعر في الاسلام ما كاينش نهائيا. الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه لأن المشادة هي الخدمة داليهود دبحو بقرة كيدايرة هادي المشادة كيدايرة غادي نوريك كيدايرة باش عمرك متلقاها الا ان يشاء الله فهذا النوع - 00:34:15

من التعامل مع الدين لن يزيد العبد الا مشقة. وعانة يبدا خدام مع الدين محن ما هكذا كان رسول الله ولا اصحابه بل كانوا يشتغلون بدين الله على يسر بانطلاق مطلوقين مرتاحين مستلذين متنعمين بدين الله. ارحنا بها يا بلال. يجدنا في العبادات راحة - 00:34:35

وحياتهم في عبادة الله جل وعلا هذا الرضى وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير واليك المصير سيرورة الحياة غاية الكون هي الى الله جل وعلا منه انطلقنا واليه نعود - 00:34:59

وهو قوله انا لله وانا اليه راجعون حنا دياول الله ونمشيو حتى نعياو ونرجعو لله جل وعلا المصير اليه المنقلب اليه فما بال عبد يشرد عن الله ويعصي الله وقد ايقن ان المصير انما هو الى - 00:35:21

لا يكون مثل هذا الا جاهلا بالله. جاهلا بحقيقة الدنيا وطبيعتها. مغرور غره ابليس. غره الغرور. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا العبد يستغفر سياق السبب انهم يعني وقع منهم يعني الصحابة شيء من الاستدراك - 00:35:39

قالوا ومن يطيق ذلك يا رسول الله؟ انه شكون اللي يقدر يعني لا يحدث نفسه بسوء الاستغفار ربهم من بعد ما قالوا وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:35:59

لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت خبار الحق بنعمته الكبرى ان هذا الدين يسر لا يكلف الله نفسا الا وسعها اخلصي القصد لله تجد الطريق سهلا الى الله وانما يحاسبك الرب العظيم جل وعلا على ما صدر منك فعلا ويجزيك على ما صدر منك فعلا وهو الكسب كسبت لك - 00:36:14

او كسبت عليك اما الحسنات واما السيئات والعياذ بالله هذا المبدأ ويعفو سبحانه وتعالى عن كثير هادي الرحمة او هذا العدل وهادي الرحمة لها ما كسبت عليها ما اكتسبت العدل درت غلطة كتحسب عليك درتها مزيانة كتحسب ليك العدل اما العفو فرحمته ولذلك بعد ذكر عدله - 00:36:41

الطلب والدعاء لرحمته. وهو ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعفو عنا. العفو واغفر لنا وارحمنا انت مولانا - 00:37:02

يعني مولانا الذي لا مولى سواك فانصرنا على القوم الكافرين. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. لان طبيعة الانسان ناقصة كل بني ادم اخطاء وخير الخطائين التوابون كما في الحديث الصحيح - 00:37:22

العبد اذن يفر من عدل الله الى رحمته وسبق لابي بكر الصديق ان قال كلمة حكمة فضل الله خير لنا من عفوه الفضل فضله خير

واعفوه خير ولكن الفضل يعني هو الفيض بالرحمة ويعطيك - 00:37:40
السؤال فضل كيعطيك ربي تعالى قبل ما طلب ولذلك في الحديث يعني قراءة للقرآن. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. في حديث ذهب اهل الدثور بالأجور. مالين الفلوس داو الأجر بزاف - 00:38:00
جاو الفقراء دالمسلمين والصحابة كيشكيو لرسول الله عليه الصلاة والسلام قالوا ليه مالين الفلوس داو الأجر بزاف لأنهم كيتصدقو يتصدقون وليس لنا ما نتصدق به فالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:13
ارشدهم الى الاذكار من التسبيح والتكبير والتحميد والتهليل مشاو كيديرو الاذكار المعلومة فوصل الخبر الى اهل الدثور اي الاغنياء من المسلمين الصالحين اللي عمل مالو الصالح للعبد الصالح تاهوما بداو يديرو الأدكار عاود الفقراء ديال الصحابة جاو كيشكيو قالوا يا رسول الله فعلوا ما فعلنا قالهم النبي صلى - 00:38:23
رغم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. انقلع عليهم المراتب العالية اللي بغا يسبق للجنة يسبق مزيان. وفي ذلك فاليتنافس المتنافسون شهدوا عندنا اذا ان العبد وقد ذكر له عدل الله الكسب له والكسب عليه - 00:38:43
فر اي الله تعالى يعلمنا ان نفر الى نستجير برحمته من عدله لأننا نرجو رحمته اما لو عاملنا بالعدل لكنا من الخاسرين قطعا لأن غادي يقولك عطيني الحسنات ديال النظر انني انعمت عليك بنعمة النظر من يستطيع من العالمين ان يجمع حسنات النظر لا احد - 00:39:00
ولذلك في الحديث لا احد يدخل الجنة بعمله الى بقات على العمل ديال الميزان بالنقطة والفاصلة تا واحد ما يدخل للجنة قيل ولا انت يا رسول الله قال ولا انا - 00:39:24
الا ان يتغمدني الله قال برحمته نفر الى الرحمة لان الرحمة كتغطي على العدل والعدل ايلا عدل معانا الله تعالى حنا خاسرين لذلك ايضا في الحديث الصحيح الذي يؤكد هذا المعنى من نوقش الحساب عذب ومن تفيد الاستغراق والشمول اي واحد ولو كان نبيا من الانبياء - 00:39:34
الى ناقشوا الله تعالى الحساب حاسبوا على الشدة والفدة يكون ذلك من الخاسرين قطعا. فالله عز وجل انما ادخل من ادخل من الجنة جعلنا الله من اهلها ادخل العبادة الى الجنة بالرحمة - 00:39:54
والعفو معنى من معاني الرحمة والمغفرة معنى من معاني الرحمة ربنا لا توافقنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرارا الايسر الثقل تكليف الوعر وهو الذي كان على بني اسرائيل لان اليهود تعكسوا وعكس لهم الله تعالى وهو الاسر فالله تعالى - 00:40:10
وضع عنا الاغلال والاسم هاديك القيود ديال الشريعة لي كانت في الترات ربي بالرحمة ديالو لهاد الامة حيدهم وجعل لينا الشريعة ديالنا سهلة مهلة فهذا هو الاسر ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا - 00:40:30
واغفر لنا وارحمنا. قلت قبل قليل كلمات متقاربة المغفرة والعفو والرحمة خوفا من عدل الله لأن العفو فيه معنى اننا اذا عوملنا بميزان كسب الخير وكسب الشر كنا من الخاسرين. في العفو هو الغضو واصفحو عما كثر من اعمالنا من الشر. وكذلك - 00:40:46
كالمغفرة وجامع ذلك كله الرحمة الجامع لكل اسماء الله الحسنى وصفاته الرحمة شد اسماء الله الحسنى كلها تجمع في كلمة واحدة هي الرحمان الرحيم الرحمن الرحيم الرحمان الرحيم جمعت كل اسماء الله الحسنى - 00:41:10
ولذلك تسمى الله جل وعلا باسم الرحمان على سبيل الفرض والتفرد. وثيقة مفضول الرحمان ليحل محل لفظ الله لفظ الله. يعني هاد اللفظ كيتستعمل اسم الله الجلال. الله كيتستعمل كسمين علم باعتبار - 00:41:30
معانا مع الدات الإلهية كذلك الرحمان ومتلقاش من غير الرحمان اما تلقا الله او تلقى الرحمان اما الأسماء الأخرى فكتجي فالسياق على انها صفات لله واسماء مقرونة يعني بكلمات او بجمل نعطيك مثال الرحمان على العرش استوى متلقاش الرحم متلقاش الملك - 00:41:50
وحدة معزولة القدوس كتجي على سبيل الوصف ما كتجيش على سبيل العالمية العلم الرحمان فاسأل به خبيرا قالوا وما الرحمان؟ الرحمن ولذلك كتجي الله وتلقى الرحمن احب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمان - 00:42:10

راه الرحمة هي مفتاح الأسماء الحسنى الرحمة ولذلك خلق ما خلق برحمته ورزق ما رزق برحمته وهدى ما هدى برحمته جل وعلا سبحانه جل وعلا فهو الرحمان سبحانه وتعالى على صيغة الامتلاء كما يقول النحات رحمان - 00:42:29

الشاملة فبهذا اذن العبد يختم هذه الايات الدعاء. هي ايات دعاء في نفس الوقت يختمها استجلابا للرحمة لأنه لا نجاح له الا برحمة الله. ولا فلاح الا برحمة الله جل وعلا. لهذا بمجرد ما - 00:42:49

دوق العبد هذه التلاوات الأذكار يجد اثار الرحمة على قلبه ومن آثار الرحمة على قلب العبد بهذه الايات انه يجد طمأنينة وسكينة وراحة ولو كان يحمل من الضيق والحرج هم الدنيا كلها - 00:43:08

كلشي كيتبخر سبحان الله العظيم وتوجد راسك كأنك ولدت الى الحياة من جديد اخفى ما تكون والطف ما تكون واقدر على مواجهة الحياة من جديد ولذلك فعلا العبد الغافل عن ذكر الله يحسن عوانو من التعابي والرهق اما العبد الذي يستطيع ان يشق الحياة - 00:43:28

وطريقها الى الله جل وعلا. لا يكل ولا يمل. يعني طريق الايمان. انما هو العبد الذاكر. عبد الذاكر. ورب العالمين من انه عطانا اذكار في كتابه القرآن الكريم ومنها خواتيم البقرة التي لها من الفضل ما ذكرت - 00:43:49

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والسلام عليكم ورحمة الله ودوما يتجدد اللقاء بمشيئة الله تعالى مع تحيات ابو - 00:44:07